



من المؤسف والمعيب ألا يكون سقوط أراضي دفع مئات الشهداء ثمن تحريرها بدمائهم سببا في خروج من يعتبرون أنفسهم قادة لمصارحة شعبهم، في حين نراهم يستنفرون "ماكيناتهم" الإعلامية للدفاع عن أنفسهم وفصالهم إذا تعرضوا لأي نقد

الخيانة تختلف عن العمالة وإن كانت الثانية تؤدي إلى الأولى حتما، ولكن يكفي أن تقدم مصالحك الشخصية والحزبية على مصلحة الثورة والبلد لتكون خائنا، يكفي أن تطبق سياسات كارثية تستهدف الشعب وضد الرأي العام لتكون خائنا

الجولاني خائن، ومن يساعده ويدعمه خونة مثله

اتهم الجولاني الفصائل الثورية أثناء تحضير الأستانة 1 بأنها ستساعد "المحتل التركي" حسب توصيفه بدخول الأراضي المحررة وأنها ستسلم هذه الأراضي للنظام، كل هذا قبل أن تصل الفصائل إلى الأستانة.

ماذا فعلت "الهيئة" منذ ذلك اليوم؟

يتهم الجولاني الفصائل الثورية بأنها من "جلس في الأستانة وأسبغ الشرعية على الأسد". الفصائل الثورية لم توقع أو توافق على تسليم شبر من الأراضي المحررة ولكن الجولاني وأزلامه طبقوا سياسات على مدى أشهر طويلة كانت سببا مباشرا في تسليم الأراضي المحررة في نهاية المطاف.

مبايعة الجولاني للقاعدة لأغراض حزبية هي من أعطت شرعية دولية لخطاب النظام وحلفائه في قتال "الإرهابيين"، وسياسات الجولاني هي من أضعفت الفصائل الثورية وأدت إلى خسارة المحرر.

يتهم الجولاني الفصائل الثورية بأنها من "اتفق مع العدو المحتل وسلم إحداثيات مقراته". ليس غريباً على أمثاله قذف الناس بالتهم دون بينات واستحلال دمائهم وأعراضهم بناء على هذه التهم الباطلة، المصيبة في من يتلاف هذه الأكاذيب ويبني عليها أحکاماً من بعض أتباعه ومناصريه.

يتهم الجولاني الفصائل الثورية بأنها من "جلس عن الفرض العيني بحجج أوهن من بيت العنكبوت". سبحان الله: يسرق سلاحهم، يشرد مقاتليهم، يستحلل دماءهم وأملاكهم بفتاوی معلبة من المرقعين، يزرع الضغينة والشحنة في قلوبهم، ثم يتهمهم بالخلاف عن الجبهات لأسباب "واهية".

من المفید أن نتذكر يوم كانت "الهیئة" ترفض مشارکة أي فصیل فی جبهات حماة مالم یقاتل تحت رايتها أو بیاع، ومن المفید أن نتذكر يوم بعثت "الهیئة" على المرابطین فی الجبهات فی حماة وقطعت عنهم وصول الدعم وحتى الطعام مالم یبايعوا.

من المضحك أن تتمسح "الهیئة" اليوم بإخوانهم "الصادقین من الجيش الحر". هل هؤلاء أنفسهم من كانت تتهمهم بالردة والعملة؟ هل هم أنفسهم الذين اعتدت عليهم وشردتهم؟ أما أن تصنيف "الصادقین" هو صك غفران جديد تعطیه "الهیئة" لمن ترضی عنه

سياسات وعدوان النصرة- جبهة- هیئة هي من أضعفـت الفصائل عسكرياً فـي الشمال، وأوهـنت العنصر المعنوي بـغيـها وظلمـها، وأـبعدـت آلـافـ الشـبابـ عن سـاحـاتـ القـاتـالـ، كلـ ذـلـكـ فـي سـبـيلـ السـلـطـانـ المـطـلـقـ لـهـ فـيـ المـنـاطـقـ الـمـحـرـرـةـ لـتـتـاجـرـ بـهـ كـمـاـ تـشـاءـ وـتـشـتـرـيـ الشـرـعـيـةـ الـدـولـيـةـ.

بعد أن ضحى الجولاني بالمائات من مقاتلي "الهیئة" لإشباع نهمه في السلطة وتحقيق سياساته المتهورة، يأتي ليتغنى ببطولاتهم. متى سيدرك هذا المجرم بأن هؤلاء هم أبناء سوريا وثورتها، وليسوا بضاعة مزاودات في بازارات السلطة والنفوذ.

حمـاقـاتـ وـخـيـانـةـ الجـوـلـانـيـ لاـ تـبـرـرـ سـكـوتـ قـيـادـاتـ الفـصـائـلـ وـتـأـخـرـهـ عـنـ قـيـامـهـ بـالـوـاجـبـ حتـىـ لوـ وـضـعـتـ "الـهـیـئـةـ" المـعـوـقـاتـ فـيـ الطـرـيـقـ وـخـلـقـتـ الـظـرـوـفـ شـبـهـ الـمـسـتـحـيـلـةـ لـأـيـ عـلـمـ مـؤـثـرـ وـفـعـالـ.

الـدـفـاعـ عـنـ الـأـرـاضـيـ الـمـحـرـرـةـ وـاجـبـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الجـوـلـانـيـ، وـالـثـورـةـ سـتـتـعـاـفـيـ وـتـنـتـصـرـ بـإـذـنـ اللـهـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الجـوـلـانـيـ، وـسـنـسـتـرـدـ فـيـ الـأـيـامـ الـقـلـيلـةـ الـقـادـمـةـ إـنـ شـاءـ اللـهـ مـاـ خـسـرـنـاـ بـسـبـبـ سـيـاسـاتـ الفـشـلـ وـالـتـهـورـ

نـحـنـ عـلـىـ يـقـيـنـ أـنـ الفـصـائـلـ الـثـورـيـةـ سـتـتـحـرـكـ وـأـنـ مـقـاتـلـيـ الفـصـائـلـ، أـصـحـابـ الـأـرـضـ وـأـوـلـيـاءـ الدـمـ، لـنـ يـسـكـنـوـ وـلـنـ يـسـمـحـوـ

بضياع تضحياتآلاف الشهداء بسبب سياسات مراهقة وصفقات فاشلة، ونحن على يقين أن الجولاني سيحاول أن ينسب النصر له إعلاميا.

أثبتت "الهيئة" بعد أن بعثت على كل معارض ومنافس، وسيطرت على الأرض أنها غير مهيئة وغير قادرة على إدارة المحرر أو تقديم طرح حقيقي يلبي طموحات الشعب ويحمي إنجازات الثورة، وأنها لا تزال تفك وتحرك من خلال عدسة "مافيا" تحاول شراء الشرعية بالمال والنفوذ.

تعمل قيادات الهيئة على ظلم الناس والعدوان عليهم وتكحيم أفواههم وتتوقع منهم السمع الطاغية والتجليل. للأسف ما زالت الثقافة البعثية التي زرعها الهالك حافظ هي أقوى سلاح يحاربنا به النظام، وقيادات الهيئة هي أكبر وأوضح تجسيد حي لها

الزنكي هو الفصيل الوحيد الذي قدم نموذجا ناجحا لكيفية التعامل مع الأمراض النفسية والأخلاقية لقيادات "الهيئة"، وهذا يجب أن يتم تطبيقه على مختلف المستويات ومن قبل جميع القادة إذا كان هناك نية صادقة في وضع حد للتدحرج في المناطق المحرر والانطلاق من جديد.

المصادر: